

الغيبة

[265] عن الحسن بن علي بن يوسف، عن المثنى (1)، عن زرارة بن أعين قال: " قال: "

قلت لابي عبد الله (عليه السلام): عجبت أصلحك الله، وإني لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذي يكون من السماء؟ فقال: إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم العقبة " (2). 30 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عبد الله (3)، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: " قلت لابي - عبد الله (عليه السلام) إن الجريري (4) أخا إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون: هما نداءان فأيهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام) قولوا له: إن الذي أخبرنا بذلك - وأنت تنكر أن هذا يكون - هو الصادق " (5). 31 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الاسناد عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " هما صيحتان صيحة في أول الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية، قال: فقلت: كيف ذلك؟ قال: فقال: واحدة من السماء، وواحدة

(1) هو المثنى بن الوليد الحنات بقرينة

رواية الحسن بن على الخزاز عنه. وما في بعض النسخ من " الميثمي " فهو تصحيف وقع من النساخ. (2) المراد العقبة الثانية حيث ان الشيطان - بعد بيعة النقباء له صلى الله عليه وآله - صرخ من رأس العقبة بأنفذ صوت: يا أهل الجباب - والجبابب المنازل - هل لكم في مذمم والصباة معه، قد اجتمعوا على حربكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " هذا أرب العقبة: هذا ابن أريب أتسمع أي عدو الله، أما والله لا فرغن لك ". راجع سيرة ابن هشام العقبة الثانية. (3) يعنى محمد بن عبد الله بن زرار. وما في بعض النسخ من " محمد بن عبد الرحمن " تصحيف وقع من النساخ. (4) في بعض النسخ " ان الحريري ". (5) يعنى يعرف ذلك من يعتقده قبل أن يكون ومثلك لا يعرف المحق من المبطل كما تنكره الان. فالذي يصدق قول الحق الان فقد يصدق به إذا يكون، ويؤيد ما قلناه الخبر الآتى.